فلا خلاف في كونهما اسمين لكن في ارتفاع ما بعدهما اقوال الاول للجمهور نص انهما مبتدان
ما بعدهما خبرهما على ما يجي تقريره والثاني الى القسم الزجاجي انهما خبر مبتدا بين معنيين فان
فسر منذ ومذ باول المدة وجميع المدة مرفوعين كما يجي من تفسير نص فهو غلط لانك
اذا قلت اول المدة يومان فانت مخبر عن الاول باليومين وايضا كيف يخبر عن النكرة الموخرة
بمعرفة متقدمة ولبيان الزمان المتقدم يصح لتنكير المبتدا الموخر كما مر في باب المبتدا
من نحو يوم الجمعة ط فنقول اذ الزمان انما يصح اذا انتصب على الظرفية وان فسرهما بظرف
كما تقول مثلا في مثل ما رايته منذ يوم الجمعة اي مع انتهاها يوم الجمعة اي انتهاء الروية
وفي ما رايته مذ يومان اي عقيبها وبعدها اي بعدا لي وبينه يومان فله وجه مع تعسف
عظيم من حيث المعنى والثالث والرابع قول الفرا وبعض الكوفيين كما تقدم ولا باس
بان نركب مذهبا خامسا من هذه المذاهب ومما قاله المالكي فيهما فنقول انهم ارادوا
ابتداء غاية للزمان خاصة فاخذوا لفظ من الذي هو مشهور في ابتداء الغاية وركبوه
مع اذ الذي هو للزمان الماضي وانما حملنا على ارتكاب التركيب من الكلمتين وجود
معنى الابتداء والوقت الماضي في جميع مواقع منذ كما يجي وهما معنى من واذ فغلب على
الظن تركبه منهما مع مناسبة لفظه للفظهما وامور النحو كلها ظنية فحذف بعد *امور النحو كلها ظنية*
التركيب همزة اذ فبقي منذ بنون ودال ساكنين وادخلته الاضافة الى الجمل والى ما
اليها كلا اضافته كما مر فضموا الدال لما احتاجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها بالغايات
المتمكنة في الاصل كقبل وبعد لما صار على ثلثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب
فانه وان كان واجب الاضافة الى الجمل الى الان وضعه وضع الحروف فلم يشابه الغايات
المعربة الاصل كما شابهها حيث وكانه حرف لا اسم مضاف وذلك ان اكثر ما يضاف
متمكن على ثلثة احرف او اكثر فبقي منذ كما هو اللغة السليمية ثم استثقلوا الخروج من
الكسر الى الضم مع ان بينهما حاجزا غير حصين فضموا الميم اتباعا للدال ثم نحو تخفيفه
بحذف النون ايضا فرجع الدال الى السكون الاصلي اذ الضمة انما كانت لصيرورتها
على ثلثة احرف كما مر ثم الغرض من هذا التركيب تحديد زمان الفعل الذي قبل منذ
نحو ما رايته منذ يوم الجمعة المقصود تحديد زمان عدم الروية وتحديد الزمان يحصل
اما بان يذكر مجموع ذلك الزمان من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو مذ يومان ومذ
اليومان ومذ سنتنا ومذ زيد قايم اذا استمر قيامه الى وقت التكلم نحو او بان
يذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم غير متعرض لذكر الاخر تخصيصا لذلك *متصلا بوقت التكلم*
الاول بما لا يشاركه فيه غيره مما هو بعده نحو مذ يوم الجمعة ومذ يوم قدمت فيه
ومذ قام زيد تريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم اذ لا يشاركه في هذا الاسم
ما بعده من الايام ففي الاول يجب ان يكون اصل مذ من اول اذ فحذف اول المضاف
الى اذ ثم ركب منذ من من واذ كما تقدم وذلك لان معنى مذ زيد نايم من اول
وقت نوم زيد واما الثاني فلا يحتاج فيه الى حذف المضاف اذ معنى مذ
قام زيد من وقت قيام زيد فنقول تضاف منذ الى جملتين الاسمية الخبرية

نحو منذ

نحو منذ زيد نايم والمعنى فيهما لجميع المدة ولا علمها بهذا الشرط مستعملة للمدة لا لاول المدة اولي
احد جزئيها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لاول المدة
وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فان كان المضارع حالا فهو
لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول المدة ولا يكون مستقبلا لان منذ
لتوقيت الزمان الماضي فقط لان اذ يختص به وهو مركب منه وقال الاخفش لا يجوز منذ
يقوم زيد للزوم مجاز بكون يقوم قايما مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يجي
في تقدير مذهب الجمهور نص والاصل الجواز لان يقوم كما قلنا حال او حكاية حال ماضية
ليس بمحذوف على ما اخترنا وجاز ان يضاف منذ الى الجملة المصدرة بحرف مصدري
لتغير اذ بالتركيب عن صورته التي كان معها واجب الاضافة الى الجملة كما قلنا في
حيث واية انه جاز تصدير الجملة التي دخلها بحرف مصدري لما لم يكونا صريحين
في الظرفية فنقول منذ ان الله خلقني ويجوز ان يكون منذ هاهنا مضافا الى جملة
حذف احد جزئيها كما يجي بعد في المصدر الصريح نحو منذ سفره ثم نقول يجوز ان يحذف
احد جزئي الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقي مجموع زمان الفعل من اوله
الى اخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان ومنذ رجب
اذا كنت في رجب ومذ شهرنا نحن فيه ومذ شهرنا او كان الباقي اول الزمان المتصل
اخره بزمان التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو ما رايته منذ يوم الجمعة ومنذ
يوم قدم فيه زيد ومنذ ان الحدان يجوز ثبوت الغزاة فيهما ويجوز انتفاؤها في جميع اجزايهما
لان الحد يجوز دخوله في المحدود وخروجه منه وتعدد الحدين يجب ثبوت الغزاة فيه
بلا ريب ويجوز كون هذا الزمان اي المراد به الاول معدودا ايضا بشرط الا يكون العدد
مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المخصوص كما تقول ما رايته مذ سنة المجاعة
ومذ شهر رجب ومذ يوم القادسية ومذ عشر ذي الحجة واما ان قصدت العدد
كقولك ما لقيته مذ عشر ذي الحجة وانت تقصد ان الروية انقطعت في اليوم الاول
الى الان وكذا اليوم الثاني الى الان وكذا اليوم الثالث الى العشر فهو محال لانه
اذا انقطعت في الاول الى الان فكيف يبقى حتى ينقطع في الثاني والثالث بل المقصود
انها انقطعت قبل العشر فان قلنا ان الحد يدخل في المحدود في نحو ما رايته مذ
يوم الجمعة وان لم نقل به فالمعنى انها انقطعت في يوم من ايام العشر غير معين
لان ايامها اذن كساعات يوم الجمعة او عند انقضايها وانما حذف احد جزئي الجملة
اذا كان الباقي مصدرا الا على احد الزمانين المذكورين بقرينة الحال نحو منذ
نوم زيد اذا كان وقت الكلام نايما ومنذ خروج زيد اذا مضى خروجه وانما وجب
حذف احد الجزئين هاهنا وان لم يسد مسده شي لقيام القرينة مع كثرة الاستعمال
وتقدير الاول منذ كان يومان على حذف الفعل اي من اول وقت كون يومين اي
اليومين الذين اخرهما زمان التكلم او يومان كاينان على حذف خبر المبتدا
وجاز الابتدا بالنكرة لاختصاص يومين بمعنى اليومين المتقدمين على وقت التكلم